الى احداث نفس الفعل كما في قولهم فلان يعطي ويمنع اي يفعلون الايمان واما الاكتفا بما
سيجي فان الكتب الالهية ناطقة بتفاصيل تجب الايمان بها اه قوله ويقيمون
الصلاة حذفت همزة افعل لوقوعها بعد حرف المضارعة فصار يقومون بوزن يكرمون
فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى القاف ثم قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها اه
سمين واقامتها عبارة عن تعديل اركانها وحفظها من ان يقع في شي من فرايضها
وسننها واذابها خلل من اقام العود اذا قومه وعدله وقيل عبارة عن المواظبة
عليها ماخوذ من قامت السوق اذا نفقت واقمتها اذا جعلتها نافقة فانها اذا
حوفظ عليها كانت كالنافق الذي يرغب فيه وقيل عبارة عن التشمر لادايها من غير
فتور ولا توان من قولهم قام بالامر واقامه اذا جد فيه واجتهد وقيل عبارة عن ادايها
عبر عنه بالاقامة لاشتماله على القيام كما عبر عنه بالقنوت الذي هو القيام
وبالركوع والسجود والتسبيح والاول هو الاظهر لانه اشهر والى الحقيقة
اقرب والصلاة فعلة من صلى اذا دعى كالزكاة من زكى وانما كتبتا بالواو
مراعاة للفظ المفخم وانما سمي الفعل المخصوص بها لاشتماله على الدعاء اه ابو السعود
قوله بحقوقها اي حال كونها متلبسة بحقوقها وهي الظاهرة يعني الاركان والشروط
والمندوبات وترك المفسدات والمكروهات والباطنة كالخشوع وحضور القلب
اه شيخنا قوله ومما رزقناهم باسقاط نون من الجارة خطا لسقوطها لفظا وهي
تبعيضية وما موصولة والعايد ضمير منصوب محذوف فيقدر متصلا او
منفصلا على حد قوله او فصلها سلنيه وقوله رزقناهم ترسم بدون الف
كما في الخط العثماني وقوله اعطيناهم اي ملكناهم وقوله ينفقون اي انفاقا
واجبا كالزكاة ونفقة الاهل ومندوبا وهو صدقة التطوع اه شيخنا قوله
في طاعة الله تعليلية قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك معطوف على الموصول
الاول على تقدير وصله بما قبله وفصله عنه مندرج معه في زمرة المتقين
من حيث الصورة والمعنى معا ومن حيث المعنى فقط اندراج خاص تحت عام
اذ المراد بما انزل اليك هو القران باسره والشريعة عن اخرها والتعبير عن
انزاله بالماضي مع كون بعضه مترقبا لتغليب المحقق على المقدر او لتنزيل
ما في شرف الوقوع لتحققه منزلة الواقع كما في قوله تعالى انا سمعنا كتابا انزل من

بعد

من بعد موسى مع ان الجن ما كانوا سمعوا الكتاب جميعا ولا كان الجميع اذ ذاك نازلا وبما انزل
من التوراة والانجيل وساير الكتب السابقة وعدم التعرض لذكر ما انزل اليه من الانبياء
عليهم الصلاة والسلام لقصد الايجاز مع عدم تعلق الغرض بالتفصيل حسب
تعلقه به في قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل
الاية والايمان بالكل جملة فرض عين وبالقران تفصيلا من حيث انا متعبدون بتفا
صيله فرض كفاية فان في وجوبه على الكل عينا حرجا بينا واخلالا بامر المعاش
وبنا الفعلين للمفعول للايذان بتعين الفاعل وقد قريا على البنا للفاعل اه
ابو السعود قوله وبالاخرة اي لما فيها من الجزا والحساب وغيرهما وبالاخرة
متعلق بيوقنون ويوقنون خبر عنهم وقدم المجرور للاهتمام به كما قدم
المنفق في قوله ومما رزقناهم ينفقون لذلك وهذه جملة اسمية عطفت
على الجملة الفعلية قبلها فهي صلة ايضا ولكنه جا بالجملة هنا من مبتدا وخبر
بخلاف ومما رزقناهم ينفقون لان وصفهم بالايقان في الاخرة اوقع من وصفهم
بالانفاق من الرزق فناسب التاكيد بمجي الجملة الاسمية اولا يتكرر اللفظ لو
قيل ومما رزقناهم هم ينفقون اه سمين والايقان اتقان العلم بانتفا الشك
عنه وذلك لم يسم علمه تعالى يقينا اي يعلمون علما قطعيا مزيحا لما كان اهل الكتاب
عليه من الشكوك والاوهام التي من جملتها زعمهم ان الجنة لا يدخلها الا من كان
هودا او نصارى وان النار لن تمسهم الا اياما معدودات واختلافهم في ان نعيم
الجنة هل هو من قبيل نعيم الدنيا اولا وهل هو دايم اولا وفي تقديم الصلة وبنا
يوقنون على الضمير تعريض بمن عداهم من اهل الكتاب فان اعتقادهم في امور
الاخرة بمعزل من الصحة فضلا عن الوصول الى مرتبة اليقين والاخرة تانيث
الاخر كما ان الدنيا تانيث الادنى غلبتا على الدارين فجريا مجرى الاسما اه ابو السعود
قوله اولئك اشارة الى الذين حكيت خصالهم الحميدة من حيث اتصافهم بها وفيه
دلالة على انهم متميزون بذلك اكمل تميز منتظمون بسببه في سلك الامور المشا
هدة وما فيه من معنى البعد للاشعار بعلو درجتهم وبعد مرتبتهم في الفضل
وهو مبتدا وقوله على هدى ~~اي هدى لا يبلغ كنهه~~ خبره وما فيه من الابهام
المفهوم من التنكير لكمال تفخيمه كانه قيل على هدى اي هدى لا يبلغ كنهه ولا يقادر قدره

Copyright © King Saud University